مفهوم القراءات الثمان عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم

بحث جامعي مقدم للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١)

في التفسير والحديث

إعداد

أحمد مذكر

E٥٣٢٠٧٠١٤

البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث

في كلية أصول الدين

جامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية

سورابايا

١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

إقرار الطالب

أنا المواقع أدناه:

الإسم : أحمد مذكر

رقم القيد : E٥٣٢٠٧٠١٤

الشعبة : البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث

أقر بأن هذه الرسالة التي أحضرتها لتوفير شرط من شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S-١) في كلية التفسير والحديث بالجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية.

وعنوانها:

" مفهوم القراءات الثمان عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم"

أحضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداء غيري أو تأليف الآخر.

وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا لست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على مسؤولي كلية التفسير والحديث بالجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية.

حررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولايجبرني أحد على ذلك.

سورابايا، ١٥ يوليو ٢٠١١

توقيع المقرر

أحمد مذكر

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة الدكتور معصوم الماجستير

عميد كلية أصول الدين جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجامعي بعنوان " **مفهوم القراءات الثمان عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم**" قدمها الطالب:

الإسم : **أحمد مذكر**

رقم القيد : **E٥٣٢٠٧٠١٤**

الشعبة : **البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث**

فتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذا البحث مستوفي الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) في التفسير والحديث وأن تقوموا بمناقشته في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

سورابايا, ٢٥ أغسطس ٢٠١١

المشرف

الأستاذ الحاج الدكتور محمد روم راوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٤٧١٠٠٣١٩٧٧٠١١٠٠١

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في ٢٥ أغسطس ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) في التفسير والحديث.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس/ المشرف : الأستاذ الحاج الدكتور محمد روم راوي الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٤٧١٠٠٣١٩٧٧٠١١٠٠١

السكرتير : متمكين بالله الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٩١٩٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المناقش الأول : الدكتوراندوس الحاج محمد شريف الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٥٦١٠١٠١٩٨٦٠٣١٠٠٥

المناقش الثاني : الدكتوراندوس الحاج أحمد خليل زهدي الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٥٠٠٩٢١١٩٨٨٠٣١٠٠١

سورابايا, ٢٥ أغسطس ٢٠١١

وافق على هذا القرار

عميد كلية أصول الدين

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور الحاج معصوم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٩١٤١٩٨٩٠٣١٠٠١

ABSTRAK

Judul : Mafhumu Qiraati al-Tsamaniyah ‘Inda Abi al-Hasan Thahir bin Abd al-Mun’im.
Nama : Achmad Mudzakir
NIM : E53207014

Imam atau guru qiraat sangat banyak jumlahnya, namun yang populer hanya tujuh orang, yang mana qiraat tujuh imam ini adalah qiraat yang telah disepakati oleh ulama. Akan tetapi disamping itu para ulama memilih pula tiga orang qiraat yang dipandang qiraatnya shohih dan mutawatir pula. Mereka adalah Abu Ja’far Yazin bin Qa’qa al-Madani, Ya’qub bin Ishak al-Hadrami dan Khalaf bin Hisyam. Dan semua imam qiraat di atas dikenal dengan qiraat sepuluh.

Tujuan penelitian ini untuk mengetahui qiraat yang shahih menurut Abi al-Hasan Tahir bin Abd al-Mun’im karena dia mengatakan dari kesepuluh imam qiraat di atas tidak semuanya termasuk dalam katagori qiraat shahih sebagaimana yang telah di ajarkan Rasulullah SAW serta imam-imamnya.

Penelitian ini bersifat kualitatif berbasis penelitian kepustakaan (*library research*) berupa pembacaan dan kajian teks (*text reading*) dan analisis isi (*content analysis*) melalui *analytic description*, *empirical generalization*, *comparative method*, serta penyimpulan deduktif-induktif.

Dari data yang ditemukan menunjukkan bahwa qiraat yang shahih menurut Abu al-Hasan Tahir bin Abd al-Mun’im sama dengan qiraat tujuh serta satu imam dari qiraat sepuluh. Dan yang tidak shahih adalah imam qiraat dari sanad yang berbeda.

Dari penelitian ini saya mengambil kesimpulan bahwa qiraat yang shahih menurut Abi al-Hasan Tahir bin Abd al-Mun’im adalah qiraat yang sesuai dengan syarat-syarat keshahihan qiraat yang telah diajarkan Rasulullah dan terus digunakan sampai zaman sekarang. Dan Semua imam dan qiraat menurut Abu al-Hasan Tahir bin Abd al-Mun’im termasuk dalam kategori qiraat shahih yang telah di ajarkan oleh Rasulullah dan imam-imamnya adalah Nafi’ al-Madani, Ibn Kasir al-Makki, Abu Amr al-Basri, Abdullah bin Amir al-Syami, ‘Ashim al-Kufi, Hamzah al-Kufi, Al-Kisai al-Kufi dan Ya’qub al-Bashri.

Kata kunci: Abu al-Hasan Thahir bin abd al-Mun’im, qiraat.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ
الخطاب الرسمي..... ب
القرار بالقبول ..... ج
تلخيص البحث باللغة الإندونيسة ..... د
الشعار..... هـ
الإهداء ..... و
كلمة الشكر والتقدير ..... ز
محتويات البحث ..... ط
الباب الأول : المقدمة..... ١
أ. خلفية البحث ١
ب. الدراسة السابقة..... ٦
ت. قضية البحث..... ٧
ث. أهداف البحث ٨
ج. منافع البحث ٨
ح. تحديد الموضوع ٨
خ. منهج البحث ٩
١-نوع البحث ٩
٢-طريقة جمع المعلومات..... ١٠
٣- طريقة التحليل..... ١١
د. خطة البحث..... ١٢
الباب الثاني : معني القراءات و أنواعها، ونشأتها،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وشروط القراءات المقبولة، والمصحف العثماني.

..... ١٤

الفصل الأول : تعريف **القراءات** ١٤

الفصل الثاني : **أنواع القراءات** ١٤

الفصل الثالث : **نشأة القراءات** ١٥

المبحث الأول : **القراءات في زمن النبوة** ١٦

المبحث الثاني : **القراءات في زمن الصحابة** ﷺ ١٧

المبحث الثالث : **القراءات في زمن التابعين وتابعي التابعين** ١٨

المبحث الرابع : **مرحلة التدوين** ١٩

المبحث الخامس : **القراءات في عصرنا** ٢١

الفصل الرابع : شروط القراءة المقبولة ٢٢

الفصل الخامس : المصحف العثماني ٢٢

المبحث الأول : **تعريف** المصحف العثماني ٢٢

المبحث الثاني : **الطريقة والمنهج الذي كتب به** ٢٣

المبحث الثالث : **وصفه** ٢٤

المبحث الرابع : **عدد المصاحف العثمانية** ٢٦

المبحث الخامس : **كيفية انتشارها** ٢٧

المبحث السادس : **مزايا المصحف العثماني** ٢٧

الباب الثالث : أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ٢٩

الفصل الأول : النبذة عن ترجمة الإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ٢٩

أ. اسمه ونسبه ومولده ٢٩

ب. رحلاته ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. شيوخه ٣٢
د. تلاميذه ٣٦
ه. آثاره ٣٧
و. وفاته ٣٨
الفصل الثاني : أئمة القراءات ٣٨
الباب الرابع : مفهوم القراءات الثمان
عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ٤٥
جدول القراء الثمانية ٤٥
الباب الخامس : الإختتام **٦٢**
الفصل الأول: نتيجة البحث ٦٢
الفصل الثاني: الاقتراحات ٦٦
قائمة المراجع ٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

قراءة القرآن الكريم لازمة من لوازم كل مسلم، وفريضة محكمة عليه، لا يجد منها بداً، ولا يرى له عنها غنى. كيف لا وهو في صلاته المفروضة والمسنونة، وفي عباداته لله والتقرب إليه بما يرضيه ليس له سبيل إلى ذلك أفضل من سبيل تلاوة القرآن الكريم. عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة).[1]

وكان للعرب لهجات متعددة، اكتسبوها من فطرتهم، واقتبسوا بعضها من جيرانهم، وكانت لغة (قريش) لها الصدارة والذيوع لأسباب عدة منها: اشتغالهم بالتجارة ووجودهم عند بيت الله الحرام وقيامهم على السدانة والرفادة، وكان قرشيون يقتبسون بعض اللهجات والكلمات التي تعجبهم من غيرهم، وكان من الطبيعي، أن ينزل الله

[1]. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، *صحيح مسلم*، (بيروت: دار الآفاق الجديدة)، ج١ ص٥٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحكم الحاكمين القرآن، باللغات التي يفهمها العرب أجمع لتيسير فهمها وللأعجاز والتحدي لأرباب الفصاحة بالاتيان بسورة أو بآية وتيسير قراءته وفهمه وحفظه لهم، لأنه نزل بلغتهم،[٢] كما قال جل ثناؤه: (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[٣] .

عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه و سلم كان عند أضاة بني غفار قال فأتاه جبريل عليه السلام فقال : "إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا[٤].

وقد ألف العلماء السابقة عن كتب القراءات، يحيى بن يعمر[٥] (يرى بعض المتأخرين أنه أول من ألف في علم القراءات، وله كتاب في القراءة؛ لكنه ليس

---

[٢]. محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (بيروت دار: الفكر، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ص ٢١٥

[٣]. سورة يوسف ، الآية: ٢

[٤]. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، *صحيح مسلم*، ج

[٥]. هو يحيى بن يعمر العدواني من التابعين ومن قراء البصرة، وهو من أول من نقط المصحف، وكان فاصحا عالما، روي عن ابن عمر وابن عباس وأخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي (ت ٩٠ هـ وقيل ١٢٩ هـ)، ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير محمد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جامعا للقراءات بل اعتنى بجانب واحد منها وهو مرسوم الخط)، وعبد الله بن عامر (كتابه "اختلافات مصاحف الشام والحجاز والعراق")[٦]، أبان بن تغلب الكوفي(له من الكتوب كتابان: كتاب معانى القرآن، وكتاب القراءات)[٧]، مقاتل بن سليمان (له كتاب القراءات)[٨]، أبو عمرو بن العلاء (له كتاب القراءات)[٩]، حمزة بن حبيب الزيات (له كتاب في القراءات)[١٠]، زائدة بن قدامة الثقي (له كتاب القراءات)[١١]، هارون بن موسى الأعور (قال أبو حاتم السجستاني كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها،

بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م) ج ١ ص٦٨

[٦]. هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي (٨– ١١٨ هـ)، إمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة من أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب وغير هما، وولي القضاء بدمشق. ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٤٢٣ – ٤٢٥.

[٧]. هو أبان بن تغلب الربعي الكوفي، ومقرئ، نحوي، ثقة، قرأ على عاصم وأبي عمرو والشيباني وغيرهما، ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٤

[٨]. هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخرساني البلخي المفسر، من العلماء المتبخرين في التفسير. (ت ١٥٠ هـ)

[٩]. هو أبو عمرو بن العلاء التميمي المزاني البصري وقيل اسمه: زبان، من الأعلام في القرآن ومن القراء السبعة (ت ١٤٥ هـ). ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٢٩٠– ٣٣٠.

[١٠]. حمزة بن حبيب عمارة الزيات التميمي الكوفي (٨٠ – ١٥٦ هـ)، أحد أصحاب القراءات السبع. ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٢٦١–٢٦٣ .

[١١]. زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقي الكوفي عرض القراءة علي الأعمش وعرض عليه الكسائي وكان ثقة حجة (ت ١٦١ هـ). ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٢٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فبحث عن إسناده: هارون بن موسى الأعور وكان من القراء)[١٢]، عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير[١٣]، علي بن حمزة الكسائي (له كتاب القراءات)[١٤]، يعقوب بن إسحاق الحضرمي (له كتاب سماه "الجامع")[١٥]، أبو عبيد القاسم بن سلام (وقد ألف كتاب "القراءات" وجمع فيه قراءة خمسة زعشرين قارئا)[١٦]، أبو عمرو حفص بن عمر الوري (قال عنه ابن الجزري: أول من جمع القراءات)[١٧]، أبو حاتم سهل بن مُحَمَّد السجستاني (قال ابن الجزري: وله تصانيف كثيرة وأحسبه أول من صنف في القراءات)[١٨]، إلي غير ذلك من الأعلام الذين قيل عنهم إنهم أول من ألفوا في علم القراءات. وكل ما ذكرناه من

---

[١٢]. هو هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور البصري، من القراء، روى القراءة عن عاصم الجحدري وابن أبي النجود وأبي عمرو وغيرهم. ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج٢ ص٣٤٨

[١٣]. هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الكبير (ت ١٧٧ هـ) روي عنه يونس وابن دريد.

[١٤]. هو علي بن حمزة الكسائي الكوفي (ت ١٨٩ هـ) وهو أحد الراء السبعة، وقد أدب ولد الرشيد. ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٥٣٥ - ٥٤٠

[١٥]. هو يعقوب بن إسحاق شن زيد أبو مُحَمَّد الحضرمي مولاهم البصري أحد القراء العشرة (١١٧ – ٢٠٥ هـ)

[١٦]. شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف ابن الجزري، *النشر في القراءات العشرالمطبعة*، (بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية، بلا سنة)، ص٣٤

[١٧]. هو حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمرو الدوري الأزدي البغدادي النحوي إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه (ت ٢٤٦ هـ) ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٢٥٥ – ٢٥٧.

[١٨]. هو سهل بن مُحَمَّد بن عثمان أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحوي والقراءة، ارجع ترجمته إلى شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٣٢٠- ٣٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسماء أو اغفلناه منها ففي النفس منه من كونهم اول المؤلفين في علم القراءات نظر، إذ القول بأن هؤلاء هم أوائل المؤلفين مفتقرإلى برهان قاطع، وليس ثمة دليل على ذلك، والذي تطمئن إليه النفس أن القرنين الأول والثاني الهجريين كانا عصري حفظ وليسا بعصور تدوين، ومع ذلك فلا مانع من أن تكون هناك كتابات في علم القراءات.

وفي القرن الرابع من الهجري أسس أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم (ت ٣٩٩ هـ) كتابا القراءة عنده ثم صنف كتابا وهو "التذكرة في القراءات الثمان". وفي كتابه التذكرة في القراءات الثمان يقول "ليس كل ما ينسب إلى واحد من القراء السبعة أو العشرة متواترا"[١٩].

مثلا قراءة أبي عمرو بن العلاء، لرأيناها لم تستهر عند المتأخرين إلا من روايتي الدوري والسوسي، كلاهما عن اليزيدي، عن أبي عمرو، على حين أن الذين نقلوا القراءة عن أبي عمرو أربعة وثلاثون رجلا، ذكر منهم ابن الجزري في "النشر"——نقلا عن أبي حيا——سبعة عشر رجلا، وذكرهم بتمامهم في "غاية النهاية" في ترجمة أبي عمرو.[٢٠]

---

[١٩] أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم، *التذكرة فى القراءات الثمان*، (جدة: الجامعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة الأول ١٩٩١م – ١٤١٢ هـ) ص ٢٥

[٢٠] نفس المراجع ص ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لماذا أبو الحسن طاهر بن غلبون يقول كذلك؟ هل له مفهوم الأخر عن القراءات المتواترة عنده؟

ولذلك بهذه الرسالة والبحث العلمي سأبحث عن مفهوم القراءات الثمان عند أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم.

ب. الدراسة السابقة

سيعرض الباحث في هذا المقام بعض الكتب التي لها علاقة بموضوع البحث من قريب أو بعيد .ومن بين تلك الكتب:

ما كتبه مُحَمَّد عمر بن سالم بازمول بعنوان "القراءات وأثرها في التفسير والأحكام[٢١]"، وقد ركز الكتاب بحثه على قضية القراءات وتطورها وثبوتها في الإسلام سبب اختلافها وما ترتب عليها من الآثار في تفسير النصوص القرآنية. وفي الباب الثالث من الكتاب تكلم الكاتب عن موضوع الشبهات التي أثارها المستشرق جولدزيهر حول القراءات القرآنية في كتابه "مذاهب التفسير الإسلامي" فذكر الكاتب ردودا من العلماء لشبهاته وإجابتهم عليها، ولكن رغم هذا فإن تناول الكاتب للموضوع لم يكن دقيقا مستوفيا، حيث أنه لم يتعرض لبيان المنهج الذي اعتمد عليه جولدزيهر في بحثه.

---

[٢١]. بازمول، مُحَمَّد بن عمر بن سالم، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام) المملكة العربية السعودية :دار الهجرة ، ط ١٠ (١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويمكن الاستفادة من البحث من خلال حسن عرضه للموضوع وتناوله بعض الشبهات والرد عليها.

أما الدكتور عبد العال سالم والدكتور أحمد مختار عمر، فقد وضعا كتاب " معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء[٢٢]"، يشتمل الكتاب على المباحث متعلق بالقراءات الصحيحة التي رواها أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم .ويشتمل أيضا المصادر الأساسية للقراءات السبع والعشر والأربع عشرة والشاذة .وقد تناول الكتاب ذكر الشبهات التي عرضها المستشرقون وخاصة المستشرق المجري جولدزيهر حول القراءات القرآنية، إلا أن الجانب النقدي في الكتاب قليل.

ت.قضية البحث

وكما لا يخفى أن فى البحث العلمى لابد من مسئلة يراد كشفها أومشكلة يراد حلها أو أشياء يراد إخراجها ومقارنتها. فعلى ذلك—تسهيلا لفهم القارئ—خطّط الباحث ثلاث قضايا مهمة على شكل السؤال وهي منها:

١. كيف مفهوم القراءات الثمان عند أبى الحسن بن عبد المنعم؟

---

[٢٢]. مكرم، عبد العال سالم؛ وعمر ، أحمد مختار، معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء (الأردن: مطبوعة جامعة الكويت، ط.١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٦ م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. هل القراءات الثمان عند أبى الحسن بن عبد المنعم من القراءات المتواترة؟

٣. من هم القراء عند أبى الحسن بن عبد المنعم المتواترة رواياتهم؟

ث.أهداف البحث

١. لمعرفة مفهوم القراءات الثمان عند أبى الحسن بن عبد المنعم.

٢. لمعرفة القراءات الثمان عند أبى الحسن بن عبد المنعم من القراءات المتواترة أم لا؟

٣. لمعرفة القراء عند أبى الحسن بن عبد المنعم من الرواية المتواترة

ج. منافع البحث

وأراد الباحث من هذا البحث العلمى أن ينفع سواء للباحث نفسه خاصة وللقارئين عموما، ومن المنافع القصودة التي يراد إيجادها هي:

١. زيادة المعرفة والخبرة والمهارة للباحث نفسه، خاصة في العلوم المتعلقة بالتفسير عن القراءات الثمان.

٢. ليكون هذا البحث صورة أولية لمن أراد أن يقرأ أو يبحث أو ينقد أو يقارن هذا الكتاب بكتب الأخرى.

٣. زيادة المعلومات والمصادر المكتبية الإسلامية في فن التفسير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. تحديد الموضوع

لكي لا يتوسع البحث كثيرا، أحدّد هذا البحث عن مفهوم القراءات الثمان عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم في تواتر سنده من رسول الله صلى الله عله وسلّم حتّى نال أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم القراءات الثمان عنده، ولا أبحث ولا أشرح في البحث العلميّ هذا عما يتعلق عن أشكال القراءات كل إمام القرّاء.

خ. نهج البحث

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهمّ ما يهتمّ به كل باحث. أن لكل باحث منهج[٢٣] يسلك به فى بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ فى معرفة منهج هذا البحث.

١. نوع البحث

نوع البحث الذى سلكه الباحث فى جمع المعلومات والبيانات هو بحث مكتبي (*library research*) و من (PDF) لأن دراسة هذا الموضوع هي دراسة متمثلة. وطريقة

[٢٣] وقد عرّف عبد السلام بأن المنهج هو الطريقة التى يترسم الباحث خطاها ليصل فى نهاية المطاف الى حقيقة الموضوع الذي اتخذه موطنا لبحثه . انظر: عبد السلام، *معالم الطريق الى البحث والتحقيق*، ص ٦٠ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جمعها هي القراءة والإستقراء والفحش والكشف والكتابة من المصادر –الأساسي والمكملة– التي لها علاقة بهذا البحث. وتلك المصادر التي أخذها الباحث ليست كلها تصدر من المكتبة فحسب،[٢٤] لأن البحث قد يوجد في (PDF) وإنترنيت، وحيث وجد المعلومات والبيانات القاطعة منها بعد مطالعتها.

وبما أن هذا البحث من نوع البحث المكتبي (*library research*)، فإن البيانات فيه محصولة من المصادر الأوّلية[٢٥]، وهي كتاب "التذكرة فى القراءات الثمان" لأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم، والمصادر الثانوية –خاصة— تأليف.وتأليفات أخرى ذوات الصّلة بالموضوع عند العلماء الآخرين المنتشرة في الكتب و(PDF).

٢. طريقة جمع المعلومات

أن هذا البحث بحث مكتبي، والطريقة التى سلكها الباحث فى جمع المعلومات هي القراءة والاستطلاع والكشف والفحص من المصادر المتعلقة الموجودة. والمصادر

---

[٢٤] Anggota IKAPI DKI Jaya, *Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٤), hlm. ٢

[٢٥]. إن المصادر تنقسم من حيث أهيتها إلى قسمين: الأول: المصادر الأولية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها، والثاني: المصادر الثانوية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها بعد تقييم معلوماتها . انظر : حلمي محمد فورة وعبد الرحمن صالح: المرشد فى كتابة الأبحاث، ص ٧٣ . ومن هذا التعريف يمكن القول بأن اعتبار المصادر أولية أو ثانوية على حسب طبيعة موضوع البحث. وبالتالي، فقد تكون المصادر أوليةً فى موضوع حين تكون هي نفسها ثانويةً فى موضوع آخر. وبناء على هذا، كان كتاب "علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدّثين النقّاد" مصدرا أوليا، نظرا إلى موضوع هذا البحث، مع إمكان كونه مصدرا ثانويا نظرا لموضوعات أخرى فى شتى مجالات علوم الحديث أو غيرها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تتكون من قسمين: الأساسية او الأولية (*primer*) والمكملة او الثانوية (*sekunder*). فالأساسى هو المصادر ذات القيمة في الرسائل أو هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها[٢٦] هو كتاب التذكرة فى القراءات الثمان. والمكملة وهي المراجع التي أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة أو المراجع تعيد نشر البيانات التي جميعها المصادر الأصلية، وأخرجتها في ثوب جديد وهي الكتب الموجودة المتعلقة بهذا البحث مثل: التذكرة فى القراءات الثمان، وكذلك الكتب المتعلقة بهذا البحث مثلا كتاب المبهج في القراءات الثمان، والإختلاف بين القرءات، أصول القراءات، التيسير في القراءات السبع، طيبة النشر في القراءات العشر، علم القراءات. وبجانب ذلك استعمل الباحث السبكة الإنترنتية لاستيفاء بيانات هذا البحث.

٣. طريقة التحليل

ثم إن طريقة التحليل التي جرى عليها البحث هي طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لاستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا

---

[٢٦]. حلمي مُحَمَّد فودة و عبد الرحمن صالح عبد الله، *المرشد في كتابة الأبحاث*، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)ص. ٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنهجيا.[٢٧] يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجسّدت فيه فكرة المؤلف.

د. خطة البحث

ولا تزال الحاجة قائمة الى ذكر شيء من خطّة البحث التي سيسير عليها هذاالبحث لتتصوّر فى ذهن القارئ عناصر البحث، وفي هذا الصدد تعريض تلك الخطة بكمالها. وفصل الباحث هذه البحث العلمي إلى خمسة أبواب تبين فيها عناصر البحث مفصلا بخطة منظمة فيما يأتى:

الباب الأول : وهو العبارة عن مقدمة البحث المشتملة على خلفية البحث وقضاياه، وأهدافه، ومنافعه، ويشتمل أيضا على المنهج الذى سلكه الباحث في هذا البحث وخطة البحث.

الباب الثاني : يبحث فيه الباحث في آراء العلماء في معني القراءات و أنواعها، تاريخها وتطورها، وشروط القراءات المقبولة، والمصحف العثماني.

[٢٧] لكسي ج. موليونج،*Metodologi Penelitian Kualitatif,* ٢٠٠٢(باندونج: رسداكريا) ص. ١٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث : يبحث فيه عن ترجمة أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم، ويفصل هذا البحث فى عدة مباحث من ترجمة حياته، ورحلاته وشيوخه وتلاميذه وآثاره و وفاته، وأئمة القراءات المشهورة.

الباب الرابع : اختص هذا الباب في تحليل الباحث عن مفهوم القراءات الثمان عند أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم.

الباب الخامس : الإختتام، وهو يشتمل على نتيجة البحث والإقتراحات، وقائمة المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثانى

معني القراءات و أنواعها

أ. تعريف القراءات

لغة: القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا.

واصطلاحاً: القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو ناقلة.

رأى مناع القطان في كتابه المباحث في علوم القرأن، أن القراءة هي مذهب من مذاهب النطق في القرأن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره[١].

كما عرّفه طاش كبرى زاده بقوله:علم يُبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة كيفية أداء كلمات القرآن وحروفه.

وعند أبي الجزري أن علم القراءات: هو علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزُواً (أي منسوباً) إلى ناقله[٢].

ب. أنواع القراءات

لقد قسم علماء القراءة القراءات بحسب أسانيدها إلى ستة أقسام:

الأول: المتواتر: وهو فى اللغة يعنى التتابع، والمتواترة هي المتتابعة، ومنه قوله تعالى: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا)[٣] أي واحدا بعد واحد، وقولهم: (جاءت الخيل تترا) أي جاءت متقطعة.[٤]

---

[١]. مناع خليل القطان، *مباحث فى علوم القران*، (الريض: منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)، ص١٧٠

[٢] ابن الجزري، *منجد المقرئين*، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية) ص ٣

[٣]. سورة المؤمنون: الأية ٤٤

[٤]. نبيل بن مُحَمَّد إبراهيم آل إسماعيل. *علم القراءات*، (الرياض، مكتبة التوبة: ١٤١٩هـ) ص ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفى الاصطلاح هي ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه وغالب القراءات كذلك.[٥]

الثاني: المشهور: وهو ما صح سنده ولم يخالف الرسم ولا اللغة واشتهر عند القراء: فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ، وهذا لا تصح القراءة به، ولا يجوز رده، ولا يحل إنكاره.

الثالث: الآحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، وهذا لا يجوز القراءة. كما مثل ما روى على (رَفَارَفٍ حُضْرٍ وَعَبَاقَرِيّ حِسَانٍ)، والصواب الذي عليه القراءة: (رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيّ حِسَانٍ).[٦]

الرابع: الشاذ: وهو ما لم يصح سنده ولو وافق رسم المصحف والعربية، مثل قراءة : (مَلَكَ يومَ الدين))، بصيغة الماضي في ((ملك)) ونصب ((يوم)) مفعولاً.

الخامس: الموضوع: وهو المختَلَق المكذوب.

السادس: ما يشبه المدرج من أنواع الحديث، وهو ما زيد في القراءة على وجه التفسير.

وهذه الأنواع الأربعة الأخيرة لا تحل القراءة بها، ويعاقب من قرأ بها على جهة التعبير.

ت. نشأة القراءات

وقد نشأ علم القراءات أول ما نشأ منذ اللحظات الأولى لتلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلام ربه بواسطة جبريل الأمين عليه السلام. فكان عليه الصلاة والسلام

---

[٥]. جلال الدين السيوطي الشافيي، *الإتقان فى علوم القرآن*، (بيرون لبنان، دار الفكر: ١٤٢٨-١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ج ١ ص ١١٠

[٦]. سورة الرحمن: أية ٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقرؤه مرتّلاً مجوَّداً على أصحابه، مصداق قول الله سبحانه (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)[٧] وقوله عز وجل (وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً)[٨].

١. القراءات في زمن النبوة

وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- مصدر القراءات هو جبريل عليه السلام.

أ. أن جبريل علي السلام تلقى القرآن سمعا من الله عز وجل

ب. أخذ القرآن من اللوح المحفوظ. قال الله تعالى (بلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ، فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ)

ت. إن معنى القرآن موحيّ من الله تعالى ولفظه من جبريل أو من مُحَمَّد ، وهذا مذهب الجهمية ومن القائلين بهذا المذهب المستشرق (جولد زيهر)[٩]، وهذا القول ليس له دليل لا من النقل ولا من العقل بل هو قول مبني على الكيد للإسلام من قبل أعدائه.

- المعلم الأول للصحابة هو رسول الله وهو المرجع لهم فيما اختلفوا فيه من أوجه القراءة.

---

[٧]. سورة المزمل: الأية ٤

[٨]. سورة الإسراء: الأية ١٠٦

[٩]. نبيل بن مُحَمَّد إبراهيم آل إسماعيل. *علم القراءات نشأته- أطواره- أثره في العلوم الشرعية*، (الرياض: مكتبة التوبة.الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ص٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولقد كان رسول الله يستمع لقراءة الحاذقين من الصحابة في قراءة القرآن، بل وفوق ذلك يشهد لهم ويرغب الناس في تلقى القرآن عنهم، ولعلنا ندرك سر اشتهار هؤلاء يعد وفاة الرسول الله [١٠]

- قيام بعض الصحابة بمهمة التعليم مع رسول الله إما بأمر من رسول الله أو بإقرار منه.
- ظهور طائفة من الصحابة تخصصت بالقراءة (القراء) ومنهم سبعين قارئا قتلوا في بئر معونة، كما أن منهم (أبا بكر وعثمان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وأبو الدرداء) وقد قال عنهم الإمام الذهبي: (فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن – أي كاملا- في حياة النبي وأخذ عنهم عرضا، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة).[١١]

٢. القراءات في زمن الصحابة رضي الله عنهم

وتبدأ هذه المرحلة من وفاة النبي وحتى نهاية النصف الأول من القرن الهجري الأول تقريباً، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- تتلمذ بعض الصحابة والتابعين على أئمة القراءة من الصحابة.
- بدأت تظهر أوجه القراءة المختلفة، وصارت تنقل بالرواية.

---

[١٠] . نفس المراجع ص٧٩

[١١] . شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، ج١ ص٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تعيين الخليفة عثمان قارئاً لكل مصر معه نسخة من المصاحف التي نسخها عثمان ومن معه، وكانت قراءة القارئ موافقة لقراءة المصر الذي أرسل إليه في الأغلب. حيث أرسل عثمان إلى مكة (عبد الله بن السائب المخزومي) وأرسل إلى الكوفة (أبا عبد الرحمن السلمي) وكان فيها قبله عبد الله بن مسعود من أيام عمر، وأرسل عامر بن قيس إلى البصرة، والمغيرة بن أبي شهاب إلى الشام، وأبقى زيد بن ثابت مقرئاً في المدينة، وكان هذا في حدود سنة ثلاثين للهجرة.

٣. القراءات في زمن التابعين وتابعي التابعين

وتمتد هذه المرحلة من بداية النصف الثاني من القرن الأول، وحتى بداية عصر التدوين للعلوم الإسلامية وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- إقبال جماعة من كل مصر على تلقي القرآن من هؤلاء القراء الذين تلقوه بالسند عن رسول الله ﷺ و توافق قراءتهم رسم المصحف العثماني.
- تفرغ قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة حتى صاروا أئمة يقتدى بهم في القراءة، وأجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول، ولتصديهم للقراءة وملازمتهم لها وإتقانهم نسبت القراءة إليهم وتميز منهم:
  - في المدينة: أبو جعفر زيد بن القعقاع(ت١٣٠) وشيبة بن نصاح(ت١٣٠) ونافع بن أبي نعيم (ت١٦٩).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وفي مكة: عبد الله بن كثير (ت١٢٠) وحميد الأعرج (ت١٣٠) ومُحَمَّد ابن محيصن (ت١٢٣).
- وفي الكوفة :يحيى بن وثاب (ت١٠٣) وعاصم بن أبي النجود (ت١٢٩) وسليمان الأعمش (ت١٤٨) وحمزة الزيات (ت١٥٦) وعلي الكسائي (ت١٨٩).
- وفي البصرة: عبد الله بن أبي إسحاق (ت١٢٩) وعيسى بن عمر (ت١٤٩) وأبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤) وعاصم الجحدري (ت١٢٨) ويعقوب الحضرمي (ت٢٠٥).
- وفي الشام: عبد الله بن عامر (ت١١٨) وعطية بن قيس الكلابي (ت١٢١) ويحيى بن الحارث الذماري (ت١٤٥).

٤. مرحلة التدوين

وقد بدأ التدوين في علم القراءات كغيره من العلوم، منذ وقت مبكر؛ غير أنه إلا في القرن الثالث الهجري، عصر التدوين والإنفتاح العلمي في شتى العلوم، ولقد كانت القراءات، ولا تزال؛ محل اهتمام العلماء خاصة أولئك الذين جعلوا أنفسهم وأوقاتهم وقفا في سبيل خدمة القرآن وعلومه ومساهمة في تحقيق الضمان الذي تكفل الله سبحانه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتعالى به للقرآن الكريم؛ ذلك الضمان هو حفظ القرآن وصونه من التحريف والتبديل. قال الله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[١٢].

ويمكن إبراز جوانب هذه المرحلة بما يلي:

- اختلف في أول من دون القراءات، فقيل هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤) وقيل أبو حاتم السجستاني (ت٢٢٥) وهو رأي ابن الجزري ، وقيل يحيى بن يعمر (ت٩٠).
- تسبيع السبعة والاقتصار عليهم، وأول من قام بذلك الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤) وكان لشهرته العلمية أثر كبير في اشتهار القراءات السبع التي اختارها.
- بدأ ظهوره وتبلور شروط القراءة الصحيحة وتمييز الصحيح من الشاذ. ويقال بأن أول من ألف في القراءات الشواذ هو ابن مجاهد أيضاً حيث ألف كتابا أسماه (الشواذ) إلا أن هذا الكتاب مفقود.
- الاحتجاج للقراءات الصحيحة في جوانبها اللغوية (صوتياً وصرفياً ونحوياً).
- توالي التأليف في القراءات السبع، فألف مكي ابن أبي طالب القيسي كتابيه التبصرة والكشف، وألف أبو عمرو الداني (ت٤٤٤)التيسير في القراءات السبع

---

[١٢]. سورة الحجر : الآية ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجامع البيان ونظم الإمام الشاطبي (ت٥٩٠) التيسير في حرز الأماني ووجه التهاني(الشاطبية).

- مرحلة إفراد القراءات في مؤلفات خاصة بها ، أو جمع أقل من السبعة أو أكثر من السبعة لدفع ما علق في أذهان الكثيرين من أن القراءات السبع هي الأحرف السبعة، لبيان أن هناك قراءات أخرى غير السبعة التي جمعها ابن مجاهد وهي قراءات مقبولة وصحيحة، وتوج ذلك وختم بكتاب ابن الجزري النشر في القراءات العشر ومنظومته طيبة النشر في القراءات العشر.

٥. القراءات في عصرنا

لقد مر علم القراءات كغيره من العلوم الإسلامية بفترات ندر فيها طالبوه وقل راغبوه، إلا أنه وفي هذا العصر بدأت نهضة العلوم الإسلامية من جديد ومن بينها علم القراءات وكثر الراغبون في تعلم هذا العلم وتلقيه، وكما ظهرت التآليف المختلفة التي تسهيل هذا العلم وتقريبا لطلابه إما بتهذيب وتحقيق كتب السابقين أو بتأليف كتب معاصرة جديدة.

كما ظهرت الإذاعات والقنوات الفضائية المتخصصة في القرآن الكريم، وأسست الهيئات والجمعيات والمجامع لنشر القرآن الكريم وعلومه.

وأما عن انتشار القراءات في العالم الإسلامي:

- فإن رواية حفص عن عاصم تنتشر في معظم الدول الإسلامية لا سيما في المشرق.
- ورواية قالون في ليبيا تونس وأجزاء من الجزائر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ورواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية.
- ورواية الدوري عن أبي عمرو في السودان والصومال وحضرموت في اليمن.

عرفنا فيما سبق من خلال تاريخ القراءات أن هناك شروطاً للقراءة المقبولة تميزها عن غيرها من القراءات وفيما يلي نبين هذه الشروط.

ث. شروط القراءة المقبولة:

يشترط للقراءة الصحيحة توفر ثلاثة شروط:

١- موافقة وجه صحيح من اللغة العربية (قواعد النحو).

٢- موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً، مثل (ملك) تحتمل (مالك)، ومثل (مكانتكم) (مكاناتكم).

٣- حصول التواتر: وهو أن ينقلها عدد كبير يستحيل في العادة اجتماعهم على الكذب.

ويعتبر الشرطان الأول والثاني تبع للشرط الثالث، عند جمهور من اشترط التواتر من العلماء ومنهم ابن الجزري في قوله الأول من قوليه.

ج. المصحف العثماني

١. تعريف المصحف العثماني والمنهج في كتابته

التعريف: يقول الكردي في (تاريخ القرآن): والمراد بالمصحف العثماني مصحف عثمان بن عفان الذي أمر بكتابته وجمعه وكانوا يسمونه "المصحف الإمام"، وسبب هذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التسمية "الإمام" هي مقولة عثمان (..... يا أصحاب مُحَمَّد اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً)[١٣].

ولعل كلمة المصحف الإمام كانت تشمل جميع المصاحف التي كتبت بأمر عثمان في أي مصر من الأمصار، وليس مصحف المدينة أو المصحف الخاص بالخليفة فحسب[١٤].

٢. **الطريقة والمنهج الذي كتب به:**

وحدد عثمان مع الكُتّاب الأسس والمنهج الذي يعتمدون عليه في نسخ المصاحف العثمانية وهي:

١- لا يكتب شيء إلا بعد التحقق من أنه قرآن.

٢- لا يكتب شيء إلا بعد العلم بأنه استقر في العرضة الأخيرة.

٣- لا يكتب شيء إلا بعد التأكد أنه لم ينسخ.

٤- لا يكتب شيء إلا بعد عرضه على جمع من الصحابة.

٥- إذا اختلفوا في شيء من القرآن كتبوه بلغة قريش.

٦- يحافظ على القراءات المتواترة ولا تكتب قراءة غير متواترة.

٧- اللفظ الذي لا تختلف فيه وجوه القراءات يرسم بصورة واحدة.

---

[١٣]. الكردي، *تاريخ القرآن الكريم*، (جدة: مطبعة الفتح، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ)، ص ٣

[١٤].غانم قدوري، *رسم المصحف*، (بغداد: اللجنة الوطنية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ)، ص ١٨٩- ١٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨- اللفظ الذي تختلف فيه وجوه القراءات ويمكن رسمه في الخط محتملاً لها كلها يكتب برسم واحد مثل: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)، فإنها تصح أن تقرأ بالقراءة الأخرى (فتثبتوا) لأن الكتابة كانت خالية من النقط والشكل.

٩- اللفظ الذي تختلف فيه وجوه القراءات ولا يمكن رسمه في الخط محتملاً لها يكتب في نسخة برسم يوافق بعض الوجوه وفي نسخة أخرى برسم يوافق الوجه الآخر. مثل (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب)، فإنها تكتب في نسخة أخرى (وأوصى)[١٥].

وبهذا المنهج الدقيق والأسس السلمية كتب المصحف العثماني فكان في غاية الدقة والضبط والتحري.

٣. وصفه

لا نستطيع فيما يتعلق بوصف المصحف الإمام العثماني أن نقف على وصف دقيق في الوقت الحاضر وذلك بسبب تعدد الروايات واختلافها حول مصير المصحف العثماني أو المصاحف العثمانية الأصلية. وهل من المحتمل أن يكون قد بقي منها شيء؟ وهذه مسألة تاريخية كبيرة سوف أشير لها في البحث الخاص بها.

---

[١٥]. الدكتور محمد بكر إسماعيل، *دراسات في علوم القرآن*، (القاهرة: دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ)، ص ١٢٨-١٢٩. والدكتور عدنان زرزور، *القرآن ونصوصه*، (دمشق: مطبعة خالد بن الوليد، ١٣٩٩هـ)، ص ٨٥- ٨٦. والزرقاني، *مناهل العرفان*، (بيروت: الكتاب العربي الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ)، ج١ ص٢١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن سوف أكتفي بذكر بعض الروايات التي ذكرها المعاصرون عن الأقدمين الذين رأوا المصحف الإمام في تلك العصور وهذه قد تعتبر من أصّح ما يمكن أن نستقي منه وصف المصحف الإمام مع إحتمال أنه قد يوجد ورقات منه الآن.

يذكر الدكتور سحر السيد رواية عن السهودي أن القاسم بن سلاّم، ت ٢٢٣هـ، رأي مصحف عثمان المنقوط بدمه وشاهد آثار الدماء بصفحات منه.

وتذكر رواية أخرى تُجلّي لنا صفة ذلك المصحف فيقول صاحب الرواية بعد أن ذكرت الكاتبة سند الرواية كاملاً ومصدرها يقول: (حدثني أبي: رأيت الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ وأرضاه في شهر ربيع الأول سنة ٢٢٣هـ فشبرتُ طول المصحف فإذا في الورقة ثمانية وعشرون سطراً، ورأيت أثر دم فيه كثيراً في أوراق من المصحف كثيرة، بعض الورق قدر نصف الورقة وبعضه قدر الثلث وفي بعض الورق أقل وأكثر ورأيت عظم الدم نفسه في سورة النجم.. إلى آخر ما جاء في الرواية[١٦].

وكذلك هذه المصاحف غير منقوطة ولا معجمه ولا مزينة وليست هناك علامات بين الآيات والخط طبعاً مدني بدائي غير كوفي أو ثلث أو ما أشبهه[١٧]. ويقول صاحب كتاب (سمير الطالبين) كتبت المصاحف العثمانية على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي —صلي الله عليه وسلم— على ذلك وإعلامه عند نزول كل أية بموضعها، مجردة من النقط والشكل، والذي عليه الجماهير من السلف والخلف أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها الرسول ﷺ على جبريل عليه والسلام ولم تترك حرفاً منها[١٨].

---

[١٦]. الدكتورة سحر السيد ، *أضواء على مصحف عثمان بن عفان* ﷺ، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، بلا سنة)، ص ٣٨-٣٩

[١٧]. الدكتور محمّد أمين فرشوخ، *المدخل إلى علوم القرآن*، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م) ص ١٤٥

[١٨]. محمّد الضباع، *سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين*، (طبع عبد الحميد حنفي الطبعة الأولى، بلا سنة)، ص ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. عدد المصاحف العثمانية

قال الزركشي –رحمه الله– (قال أبو عمرو الداني في المقنع: أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية واحداً، الكوفة والبصرة والشام وترك واحداً عنده، وقد قيل: أنه جعله سبع نسخ وزاد إلى مكة وإلى اليمن وإلى البحرين، قال: والأول أصح وعليه الأئمة)[١٩].

ويقول الإمام السيوطي –رحمه الله– أُختُلف في عدة المصاحف التي أَرسلَ بها عثمان إلى الآفاق، المشهور أنها خمسة وأخرج ابن أبي داود من طريق حمزة الزيات قال: أرسلَ عثمان أربعة مصاحف، قال ابو داود: وسمعت أبا حاتم السجستاني يقول: كتب سبعة مصاحف فأرسل إلى مكة، والشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدنية واحداً[٢٠].

وكانت كلها مكتوبة على الورق (الكاغد) إلا المصحف الذي خص به نفسه فقد قيل: إنه على رق الغزال[٢١].

والمصاحف المدنية والمكية تسمي بالمصاحف الحجازية عند أهل الرسم، والكوفي والبصري هما المرادان بالمصاحف العراقية عند أهل الرسم أيضاً والسادس هو المصحف الشامي[٢٢].

وإذا كان هو أصلُ لكل هذه المصاحف –أي الإمام– فيجب القول بأنه لا اختلاف بينها لأنه الحكم وأنها صورة لنسخة واحدة، ويكون "الإمام" هو المرجع الأول في الدولة، ترجع إليه كل المصاحف وهو الحاكم عليها[٢٣].

---

[١٩]. بدرالدين مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، ت ٧٩٤هـ

[٢٠]. جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (بيروت، الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ)، ج١ ص١٣٢

[٢١]. مُحَمَّد الضباع، *سمير الطالبين*، ص ١٦

[٢٢]. إسماعيل السيد هنداوي، *جامع البيان في معرفة رسم القرآن*، (الرياض: دار الفرقان، ١٤١٠هـ)، ص٢١

[٢٣]. مُحَمَّد أبوزهرة، *المعجزة الكبرى*، ص٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. كيفية انتشارها

ولم يكتف سيدنا عثمان بإرسال المصاحف إلى الأمصار، وإنما بعث مع كل مصحف واحداً من الصحابة يقرئ من أرسل إليهم المصحف، وغالباً ما كانت قراءة هذا الصحابي توافق ما كتب به المصحف، فأمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري وهذا يرجح الرواية التي تنص على أن النسخ كانت خمسة لا سبعة[٢٤].

وبهذا يُعرف كيفية إنتشار هذه المصاحف لإن الإعتماد في نقل القرآن على التلقي من صدور الرجال ثقةً عن ثقةٍ وإماماً عن إمام إلى النبي ﷺ، لذلك اختار عثمان حفاظاً يثق بهم وانفذهم إلى الأقطار الإسلامية واعتبر هذه المصاحف أصولاً ثواني – ثانوي– مبالغة في الأمر، وتوثيقاً للقرآن ولجمع كلمة المسلمين فكان يرسل إلى كل إقليم مصحفه مع من يوافق قراءته في الأكثر الأغلب[٢٥].

٦. مزايا المصحف العثماني:

يقول الزرقاني –رحمه الله–: إن المصاحف العثمانية قد توافر فيها من المزايا مالم يتوافر في غيرها ومن هذه المزايا:

١– الاقتصار على ما ثبت بالتواتر دون ما كانت روايته آحاداً.

٢– إهمال ما نسخت تلاوته ولم يستقرّ في العرضة الأخيرة.

٣– ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف الآن.

---

[٢٤]. الدكتور شعبان مُحَمَّد إسماعيل، *رسم المصحف وضبطه*، (قطر، دار الثقافة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ)، ص١٩

[٢٥]. الزرقاني، *مناهل العرفان*، ج١ ص٣٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- كتابتها –أي المصاحف العثمانية– كانت تجمع وجوه القراءات المختلفة والأحرف التي نزل عليها القرآن.

٥- تجريدها من كل ما ليس قرآناً كالذي كان يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة شرحاً المعنى أو بياناً لناسخ أو منسوخ أو نحو ذلك[٢٦].

[٢٦]. الزرقاني، *مناهل العرفان*، ج١ ص ٢١٣-٢١٤، الإستزادة ينظر الدكتور محمد أبو شهبه، *المدخل لدراسة القرآن الكريم*، ص٢١٥، أحمد إسماعيل يحيى، *مفتاح الراغبين في معرفة القرآن الكريم*، ص ٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

ترجمة أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم

١. اسمه ونسبه ومولده

هو أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله غلبون بن المبارك، المقرئ الحلبي، ثم المصري.

وقد أجمعت على أن كنيته هي: (أبو الحسن). كما اتفقت على اسمه واسم أبيه، أما اسم جده فهو في أغلاب الكتب: عبيد الله (بالتصغير)، وجاء في بعضها: عبد الله. ولا أظنه إلا تصحيفا لعبيد الله، الذي نصّ عليه الأئمة الضابطون، كالحافظين الذهبي والجزري، رحمهما الله تعالى.

أما جد ابيه: (غلبون)، فقد اتفقت مصادر الترجمة على اسمه، وضبطه الإسنوي: (بغين معجمة مفتوحة، ولام ساكنة، وباء موحدة)[١].

وكذا ضبطه الفيروزآبادي[٢]، والمرتضى الزبيدي، إلا أنه غلط في اسم عبد المنعم وأبيه عبيد الله، إذ قال: (وغلبون بالفتح. . . فمن الأول جد أبي الطيب، مُحَمَّد بن أحمد بن غلبون المقري المصري، روى عن أبي بكر السامري، وعنه أبو الفضل الخزاعي).

وكثيرا مايأتي في الكتاب ذكر الإمام طاهر، أو ذكر أبيه عبد المنعم منسوبا إلا جده (غلبون) مباشرة، فيقال: طاهر بن غلبون. و عبد المنعم بن غلبون.

وأما الجد الأخير للإمام طاهر، وهو: (المبارك)، فلم تذكره كل المصادر، ولعل مصنفيها تركوا ذكره اختصارا، ونصّ عليه الذهبي، والسبكي في الطبقات الوسطى، وابن الجزري في الطبقات، والسيوطي.

واما مولده فلم أجد أحدا تعرض لذكره صراحة ـــمن الذين ترجموا لهـــ لا من حيث الزمان ولا من حيث المكان. إلا أن الحافظ الذهبي أعطى تاريخا تقريبيا لولادة ابن

---

١. أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم، *التذكرة في القراءات الثمان*، ج١ ص ٣٠

٢. مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، (بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ج٣ ص١١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غلبون إذ قال: (قلت: مات في سن الكهولة)[٣]اهـ. وتبعه على ذلك الجلال السيوطي، قال: (مات بمصر في سن الكهولة) اهـ.

والكهل—كما في اللسان—: (الذي جاوز الثلاثين، ووخطه الشيب. . . . قال ابن الأثير: الكهب من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. . . وفي المحكم: وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. . . قال أبو منصور: وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له: كهل...) اهـ.

فالكهل في اللغة إذن يطلق على من جاوز الثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة، على وجه التقريب. فهذه المعلومة—وحدها—لا تعطينا توقيتا دقيقا لمولد ابن غلبون، لذا فلابد من البحث عن طريق أخرى لتحديده.

لو ألقينا نظرة على تواريخ وفيات شيوخ طاهر، لوجدنا أن أقدمهم وفاة—من الذين عرفت وفياتهم—هو أحمد بن عبد العزيز الخوارزمي[٤] الأصل، ثم البغدادي، نزيل مصر، المعروف بابن بدهن، إذصحح ابن الجزري أن وفاته كانت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[٥]. أي قبل وفاة الإمام طاهر بأربعين سنة تماما. فكم كان عمر طاهر حين أخذ عن شيخه ابن بدهن؟ مع مراعاة أن الإمام طاهر من أسرة حلبية انتقلت إلى مصر، وأنه قرأ فى حلب —قبل مجيئه إلى مصر مع أبيه— على شيخه علي بن مُحَمَّد المعدل الحلبي، كما أنه قرأ على أبيه، وفى مصر—بعد ذلك—تلقي، مع والده، القراءات على ابن بدهن. لا أستطيع أن أتصور أن كل ذلك حدث قبل أن يبلغ طاهر بن غلبون الثانية عشر من عمره، على أقل تقدير، هذا مع افتراض أنه قرأ على ابن بدهن فى سنة وفاته، مع أنه يحتمل أن يكون قبل ذلك.

---

٣. شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، ج١ ص٣٧٠

٤. نسبه إلى (خوارزم)، والواو التى بعد الخاؤ هي واو العجم المفخمة، يلفظونها بين الواو والألف، ويفرقون بينها وبين الواو العربية—فى الكتابة—بان يزيدوا بعدها ألفا، تكتب ولا تلفظ، وهي مثل ألف التفريق التى بعد واو الجماعة، وكثير أما يغلط الناس فيقولون: الخوارزمى

٥. شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد هذا كله نستطيع أن نقرر —بطمئنينة— أن طاهر بن غلبون بلغ الثانية والخمسين من عمره على أقل تقدير، أي أنه بلغ الحد الأعلى للكهولة، وعليه فيكون تاريخ مولده —على وجه التقريب— سنة سبع وأربعين وثلاثمائة فما قبلها.

٢. رحلاته

علمنا مما سبق أن طاهر بن غلبون ولد في حلب، ونشأ فيها إلى أن وصل إلى السن التي أهلته لأن يقرأ على قرائها، كالشيخ علي بن مُحَمَّد المعدل الحلبي.

وتذكر لنا المصادر أن طاهر بن غلبون رحل —مع أبيه— إلى مصر، واستقر فيها إلى أن مات، إلا أنها لم تعين لنا تاريخ رحلته إلى مصر.

ونستطيع أن نستنتج تاريخ هذه الرحلة —على وجه التقريب— من معرفتنا أن الإمام طاهر وأباه عبد المنعم، قد قرأ في مصر على أحمد بن عبد العزيز ابن بُدهن نزيل مصر المتوفى سنة ٣٥٩ هـ. وعليه فيكون تاريخ هذه الرحلة قبل سنة ٣٥٩ هـ.

وأما رحلته الثانية: فكانت إلى البصرة، نصّ على ذلك في عدة مواضع من (التذكرة)، كقوله في إسناد قراءة عاصم: (وأما رواية حفص بن سليمان. . . فحدثنى أبو الحسن، علي بن مُحَمَّد بن صالح الهاشمي بالبصرة) اهـ. و كقوله في إسناد رواية خلف عن حمزة: (وقراءة بهذه الرواية. . . على أبى الحسن، مُحَمَّد بن يوسف بن نهار الحرتكي بالبصرة) اهـ. ونصّ على ذلك الإمام الذهبي، والإمام ابن الجزريّ.

ولم أجد من حدَّد تاريخ رحلة ابن غلبون إلى البصرة، ولكنها كانت —قطعا— فى سنّ وصل فيه ابن غلبون إلى القدرة على الانفصال عن أبيه والسفر وحده، فهي — بالقطع— كانت من مصر إلى البصرة، وليس من حلب إلى البصرة.

وأما تاريخها الزمنيّ فنستطيع أن نحدّده — على وجه التقريب — أنها كانت قبل سنة ٣٦٨ هـ، وهو تاريخ وفاة الشيخ عليّ مُحَمَّد الهاشميّ، الذي نصّ الإمام طاهر على أنه قرأ عليه بالبصرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر الذهبيّ أن الإمام طاهر رحل إلى بغداد فقال: ة(ولقي ببغداد أبا بكر القَطيعيّ)[٦] اهـ. ولا يبعد أن يكون هذا وقت رحلته بالبصرة فإن وفاة القطيعيّ كانت سنة ٣٦٨ هـ، وهو موافق للتاريخ التقريبيّ الذي حدّدنا لرحلة ابن غلبون إلى العراق.

٣. شيوخه

قرأ ابن غلبون على شيوخ كثيرين، منهم من نصّ عليه فى (التذكرة)، ومنهم من ذكرت المصادر أن ابن غلبون قرأ عليه أو روى عنه الحروف:

أما شيوخه الذين نص عليهم في (التذكرة) فهم[٧]:

١. أبو إسحاق، إبراهم بن مُحَمَّد بن مروان المقرئ، الشاميّ الأصل، المصريّ الدار٨. قال الذهبيّ: توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة[٩].

٢. أحمد بن عبد الله المقرئ، تلقّى عنه ابن غلبون رواية قُتيبة عن الكسائيّ[١٠].

٣. أبو عديّ، عبد العزيز بن عليّ بن أحمد بن مُحَمَّد بن الفرج المصريّ (ت ٣٨١ هـ) وقيل غير ذلك[١١].

---

٦. شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، ج١ ص٣٦٩. و أبو بكر القطيعيّ هو أحمد بن جعفر بن حمدان البغداديّ المسنِد المشهور، عند الكلام على شيوخ الإمام طاهر.

٧. سأكتفى هنا بذكر أسماء شيوخ الإمام طاهر ووفّياتهم

٨. شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٢٦

٩. شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، ج١ ص٣٢٤

١٠. أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم، *التذكرة فى القراءات الثمان*، ص٥٤

١١. شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٣٩٤. و شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، ج١ ص٣٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. أبو مُحَمَّد، عبد الله بن المبارك[١٢].

٥. أبو الطيّب، عبد المنعم بن عُبَيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبيّ، نزيل مصر، وهو والد الإمام طاهر، وكان له أكبر الأثر في تكوينه العلميّ، وعنه أخذ معظم القراءات، (ت ٣٨٩ هـ).

٦. عليّ مُحَمَّد الجَلُوديّ: نص في (التذكرة) أنه أخذ عنه طريق الأعشى، من رواية شعبة عن ناصم.

٧. أبو الحسن، عليّ بن عبد الله الفارسيّ: نصّ في (التذكرة) أنه أخذ عنه رواية نُصير عن الكسائيّ.

٨. أبو الحسن، عليّ بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكيّ البصريّ الدلآل، (ت ٣٧٧ هـ).

٩. أبو الحسن، عليّ بن مُحَمَّد بن إسحاق الحلبيّ، القاضي المعدَّل، سمع منه ابن غلبون سبعةَ ابن مجاهد عن مصنّفها.

١٠. أبو الحسن، عليّ بن مُحَمَّد بن صالح بن أبي داود الهاشميّ، ويقال: الأنصاريّ، شيخها الضرير، ويُعرف بالجَوْخانيّ، (ت ٣٦٨ هـ).

---

١٢. شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج١ ص٤٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. أبو الحسن، مُحَمَّد بن يوسف بن نهار الحرتكيّ البصريّ، إمام جامع البصرة، وتوفي بعد سبعين وثلاثمائة.

١٢. أبو الفتح، أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى، الخوارزميّ الأصل، ثم البغداديّ الإمام، نزيل مصر، يُعرف بابن بُدْهُن، مشهور، عارف، متقن، اجتمع له حُسن الصوت والأداء. قرأ على: الأشنانيّ، وابن الأخرم، وابن مجاهد، وهو أحذق أصحابه، وغيرهم. قرأ عليهم: عبد المنعم بن غلبون سماعا، وابنه طاهر بن عبد المنعم، وغيرهما. توفي بيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

١٣. أبو أحمد، عبد الله بن مُحَمَّد عبد الله بن بن الناصح، الدمشقيّ الفقيه الشافعيّ، الإمام المسنِد المفتي، ويعرف بابن المفسِّر، نزيل مصر. (ت ٣٦٥ هـ)

١٤. الإمام الحافظ أبو الفتح، عبد الواحد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مسرور البلخيّ، نزيل مصر، المحدِّث الرحال.(ت ٣٧٨ هـ).

١٥. عتيق بن ما شاء الله بن مُحَمَّد، أبو بكر المصريّ الغسّال، شيخ مقرئ معروف. (ت ٣٩٠ هـ).

١٦. عُمر بن زيد بن خالد، أبو حفص المصريّ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. الإمام المحدث الصادق، الحسن بن رشيق، أبو مُحَمَّد العسكريّ المصريّ، المعدل (ت ٣٧٠).

١٨. أبو الحسين اللغويّ: هكذا سمّاه الإمام طاهر في آخر (التذكرة) عند كلامه على تكبير الختم للبزّيّ.

١٩. الشيخ الإمام المعمّر، الفقيه الفرضيّ القاضي، أبو الحسن، مُحَمَّد بن عبد الله بن زكريّا بن حَيُّويه النيسابوريّ، ثم المصريّ الشافعيّ.

٢٠. الشيخ العالم المحدث، مُسنِد الوقت، أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغداديّ، القطيعيّ، الحنبليّ (٢٧٤ – ٣٦٨ هـ).

٢١. الإمام أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم، أبو بكر الشذائيّ، البصريّ.

٢٢. الإمام ابن خالوية، الحسين بن أحمد بن خالوية بن حمدون، أبو عبد الله النحويّ، نزل حلب، (ت ٣٧٠ هـ).

د. تلاميذه

الإمام طاهر بن غلبون حَظِيّ بشهرة واسعة في عصره، مما جعله محطّ الأنظار لمن يطلب علمَ القراءات، فقصده الناس من الشرق والغرب، فها هو ذا الإمام الكبير أبو الفضل، عبد الزمن بن أحمد الرازيّ (ت ٤٥٤ هـ) يأتي من بلاد المشرق قاصداً ابن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غلبون؛ ليقرأ عليه. وها هو ذا الإمام أبو عمرٍو، عثمان ابن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤ هـ) يرحل من بلاد الأندلس إلى مصر، قاصداً القراءة على الإمام طاهر، وغير هما كثير.

وها أنا ذا أذكر الرجال الذين نصّت المراجع على أنهم تلقّوا عن ابن غلبون:

١. إبراهم بن ثابت بن أخطل، أبو إسحاق الأقليشيّ المقرئ، نزيل مصر، واقرأ الناس يها بعد وفاة شيخه عبد الجبّار الطَّرَسوسيّ، قد شاخ (ت ٤٣٢ هـ).

٢. أحمد بن بابشاذ، أبو الفتح الجوهريّ النحويّ، إمام شهير، عراقيّ الأصل (ت ٤٤٥ هـ).

٣. أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بابن نَفِيس، أبو العتاس، الطرابلسيّ الأصل ثم المصريّ، إمام ثقّة كبير، انتهى إليه علوّ الإسناد (ت ٤٥٣ هـ).

٤. أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي عيسى، لُبّ بن يحيى المعافريّ الأندلسيّ، أبو عمر الطَلَمَنكيّ، الإمام الحافظ، نزيل قرطبة (٣٤٠-٤٢٩ هـ).

٥. أبو جعفر، أحمد بن مُحَمَّد النحويّ.

٦. عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل الرازيّ العجليّ، الإمام المقرئ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. الإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الدانيّ، الأمويّ مولاهم، القرطبيّ، المعروف في زمانه بابن الصيرفيّ (٣٧١ – ٤٤٤ هـ).

٨. عليّ بن العجميّ، أبو الحسن الفرضيّ النحويّ قال ابن الفحّام (ت ٥١٦ هـ).

٩. مُحَمَّد بن أحمد بن عليّ، أبو عبد الله القزوينيّ المقرئ، نزيل مصر(ت ٤٥٢ هـ)

١٠. مُحَمَّد بن معاا بن صميل، أبو عبد الله الأندلسيّ الجَيّانيّ (ت ٤١٠ هـ)

١١. مكيّ بن أبي طالب، أبو مُحَمَّد القيسيّ، القيروانيّ ثم الأندلسيّ القرطبيّ، أستاذ القراء والمجوّدين (٣٥٥ – ٤٣٧ هـ).

١٢. أبو جعفر القزوينيّ.

ه. آثاره

ترك الإمام طاهر عدّة مصنفات، والذين استطعت حصره من مصنفاته هو:

١. التذكرة في القراءات الثمان
٢. الإدغام لأبي عمو البصريّ وعِلَله
٣. كتاب الورق لحمزة وهشام
٤. كتاب القراءات لورش

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و الذي يظهر من عناوين هذه الكتب **الثلاثة** الأخيرة أنها في علل القراءات وتوجيهها أكثر منها في ذكر القراءات روايةً.

ولم أعثر- في ما رجعتُ إليه من فهارس **المخطوطات**- على نُسخة من أحد هذه الكتب الثلاثة، كما أني لم أجد مَن نصّ عليها من الذين ترجموا لطاهر بن غلبون.

و. وفاته

أجتمعت المصادر التي تعرضت لوفاة ابن غَلْبون –رحمه الله— أن وفاته كانت بمصر سنة ٣٩٩ هـ.

وذكر الذهبيّ –وتبعه ابن الجزريّ في غاية النهاية— أنّ وفاته كانت لعشر مضين من شوال[١٣]، إلا أن ابن الجزريّ في (النشر قي القراءات العشر) نص على أن وفاته كانت لعشر مضين من ذي القعدة[١٤].

أئمة القراءات

١- نافع المدني :وهو نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم الليثي، أحد القراء السبعة المشهورين، أخذ على سبعين من التابعين، توفي بالمدينة المنورة سنة ١٦٩هـ. وأشهر الرواة عنه:

أ- قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني الملقب بقالون، أحد القراء المشهورين من أهل المدينة، ولد سنة ١٢٠هـ، وكان أصم يُقرأ عليه القرءان وهو ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ، توفي بالمدينة المنورة سنة ٢٢٠هـ.

---

[١٣]. شمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، ج ١ ص ٣٠٨

[١٤]. شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف ابن الجزري، *النشر في القراءات العشرالمطبعة*، (بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية، بلا سنة) ج ١ ص ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- ورش: وهو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، أحد كبار القراء المشهورين، ولد بمصر سنة ١١٠هـ، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي بمصر سنة ١٩٧هـ.

٢- ابن كثير المكي : هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الدّاري المكي، أحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة ٤٥هـ، وتوفي بها سنة ١٢٠هـ. وأشهر الرواة عنه.

أ- البَزّي: هو أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بَزّة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير، ولد بمكة سنة ١٧٠هـ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام. توفي بها سنة ٢٥٠هـ.

ب- قُنبل: هو مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن خالد بن سعيد المخزومي أحد القراء السبعة، ولد سنة ١٩٥هـ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من جميع الأقطار توفي بمكة سنة ٢٩١هـ.

٣- أبو عمرو البصري : هو زَبّان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة ٦٨هـ، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ. أشهر الرواة عنه:

أ- الدُّوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري، النحوي، البغدادي :إمام القراءة في عصره، له عدة تآليف، توفي سنة ٢٤٦هـ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- السُّوسي: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسي كان مقرئًا، ضابطًا، ثقة، توفي سنة ٢٦١هـ بالرقة.

٤- عبد الله بن عامر: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحصبي المكنى بأبي عمران ويُكنى بأبي عمرو أيضًا لكن الأصح بأبي عمران الشامي المكنى بأبي عمران ويكنى بأبي عمرو أيضًا لكن الأول أصح، وهو من التابعين وأحد القراء السبعة المشهورين، وكان إمام أهل الشام، أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام الخليفة عمر بن عبد العزيز ﷺ وكان الخليفة يأتم به. جمع بين الإمامة والقضاء، ومشيخة الإقراء بدمشق. توفي بدمشق سنة ١١٨هـ. وأشهر الرواة عنه:

أ- هشام: وهو هشام بن عمار بن نُصَير بن مَيسَرَة السُّلَمي الدمشقي، ولد سنة ١٥٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ، له كتاب "فضائل القرءان."

ب- ابن ذَكْوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشر ـ ويقال: بشير ـ ابن ذكوان القرشي، الدمشقي. ولد سنة ١٧٣هـ، وكان شيخ الإقراء بالشام، وإمام الجامع الأموي، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق. توفي بها سنة ٢٤٢هـ.

٥- عاصم الكوفي: هو عاصم بن أبي النَّجُود الكوفي، الأسدي أبو بكر، أحد التابعين والقراء السبعة المشهورين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، ورحل إليه الناس للقراءة، توفي سنة ١٢٧هـ. أشهر الرواة عنه:

أ- شعبة: وهو شعبة بن عَيَّاش بن سالم الأَسَدِي الكوفي أبو بكر. من مشاهير القراء، ولد سنة ٩٥ هـ عرض القراءة على عاصم أكثر من مرة، وعلى عطاء بن السائب، توفي سنة ١٩٣هـ بالكوفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- حفص: هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأَسَدي الكوفي، قارئ أهل الكوفة، ولد سنة ٩٠هـ وكان أعلمَ أصحاب عاصم بقراءة عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ.

٦- حمزة الكوفي: هو حمزة بن حبيب بن عُمَارة بن إسماعيل الكوفي، أحد القراء السبعة. ولد سنة ٨٠هـ، وأدرك بعض الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، توفي سنة ١٥٦هـ. وأشهر الرواة عنه:

أ- خَلَف: وهو خلف بن هشام بن ثَعْلب الأسدي البغدادي أبو مُحَمَّد. ولد سنة ١٥٠هـ أخذ القراءة عرضًا عن سُليم بن عيسى وعبد الرحمٰن بن حماد عن حمزة، وقد اختار لنفسه قراءة انفرد بها، فيعد من العشرة كما سيأتي. توفي سنة ٢٢٩هـ.

ب- خَلاَّد: هو خلاد بن خالد الشيباني الصَّيرَفي، ولد سنة ١١٩هـ، وقيل غير ذلك. كان إمامًا في القراءة ثقة عارفًا، توفي سنة ٢٢٠هـ في الكوفة.

٧- الكِسَائي الكوفي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، أحد أئمة اللغة والنحو وأحد القراء السبعة المشهورين، له تصانيف عديدة، توفي سنة ١٨٩هـ. وأشهر الرواة عنه:

أ- الليث: هو الليث بن خالد المَرْوَزِي البغدادي أبو الحارث، وهو من أجل أصحاب الكِسَائي، كان ثقة ضابطًا، توفي سنة ٢٤٠هـ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- الدُّوري: وقد تقدمت ترجمته في ترجمة أبي عمرو البصري، لأنه روى عنه وعن الكسائي، توفي سنة ٢٤٦هـ.

٨- أبو جعفر المدني : هو يزيد بن القَعقَاع المخزومي المدني أبو جعفر، أحد القراء العشرة ومن التابعين. كان إمام أهل المدينة في القراءة، توفي في المدينة سنة ١٣٠هـ، وقيل ١٣٢هـ. وأشهر الرواة عنه:

أ- عيسى بن وَردَان: هو عيسى بن وَردَان المدني أبو الحارث، من قدماء أصحاب نافع، قرأ عليه ثم عرض القراءة على أبي جعفر. توفي سنة ١٦٠هـ.

ب- ابن جَمَّاز: هو سليمان بن مسلم بن جَمَّاز المدني، أبو الربيع. قرأ القراءة عرضًا على أبي جعفر، ثم عرض على نافع، توفي بعد سنة ١٧٠هـ.

٩- يعقوب البصري: هو يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمي البصري أبو مُحَمَّد، أحد القراء العشرة. ولد بالبصرة كان مقرئ البصرة، وله تصانيف عديدة، توفي سنة ٢٠٥هـ. وأشهر الرواة عنه:

أ- رُوَيس: هو مُحَمَّد بن المتوكل اللؤلؤي البصري أبو عبد الله، من أكبر أصحاب يعقوب. كان حاذقًا وإمامًا في القراءة، ضابطًا. توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ.

ب- رَوْح: هو روح بن عبد المؤمن الهُذَلي البصري النحوي، أبو الحسن. كان من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم. توفي سنة ٢٣٤هـ وقيل ٢٣٥هـ.

١٠- خلف: تقدمت ترجمته باعتباره راويًا عن حمزة. وأشهر الرواة عنه:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ- إسحق: هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوَرَّاق المروزي، أبو يعقوب .قرأ على خلف وقام به بعده. توفي سنة ٢٥٦هـ.

ب- إدريس: هو إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد البغدادي، أبو الحسن. قرأ على خلف روايته .وهو إمام متقن ثقة. توفي سنة ٢٩٢هـ.

١١- ابن محيصن: هو أبو عبدالله بن عبدالرحمن بن محيصن السهمى المكى توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة. شهد له بالعلم فى الأثر والعربية والقراءات فهو مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة أعلم قراء مكة بالعربية. وراوياه هما:

أ- البزي: أحد راويي ابن كثير المتقدم.

ب- ابن شنبوذ: مُحَمَّد بن أحمد بن أيوب، أبو الحسن البغدادي (ت ٣٢٨هـ)شيخ الإقراء بالعراق، وأستاذ كبير.

١٢- يحيى اليزيدى: هو أبو مُحَمَّد بن المبارك بن المغيرة اليزيدى المتوفى سنة اثنتين ومائتين كان فصيحاً مفوهاً، إماماً فى اللغة والأدب والقراءات، وهو أمثل أصحاب أبى عمرو، وقد قام بعده بالقراءة ففاق نظراءه. وراوياه هما:

أ- سليمان: أبو أيوب بن الحكم الخياط البغدادي صاحب البصري (ت ٢٣٥هـ) مقرئ، جليل صدوق.

ب- أحمد بن فرح: أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر (ت ٣٠٣هـ) ثقة كبير.

١٣- أبو الحسن البصرى: هو الإمام أبو سعيد الحسن بن الحسن يسار البصرى، تابعى جليل، ولد فى خلافة عمر سنة إحدى وعشرين، وتوفى سنة عشر ومائة من الهجرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المباركة.

لقى من الصحابة علي بن أبى طالب وأم سلمة أم المؤمنين – رضى الله عنها – وأخذ عن سمرة بن جندب، يُشهد له بالورع والزهد، وكان إماماً فى القراءات والتفسير والفقه وغير ذلك من العلوم الإسلامية. وراوياه هما:

أ- شجاع بن أبي نصر البلخي: أبو نعيم البغدادي الزاهد (١٢٠ – ١٩٠هـ) ثقة كبير.

ب- الدوري: أحد راويي أبي عمرو بن العلاء المتقدم.

١٤- الأعمش: هو أبو مُحَمَّد سليمان بن مهران الأعمش الأسدى المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان إماماً فى القراءات، لا يلحن فى كلامه، لقى من الصحابة عبدالله بن أبى أوفى، وأنس بن مالك – رضى الله عنهما. لكن لم يثبت له سماع من أحدهما، وكان شعبة يقول عنه: المصحف المصحف لصدقه. وراوياه هما:

أ- الحسن بن سعيد المطوعي: أبو العباس البصري (ت ٣٧١هـ) إمام، عارف، ثقة في القراءة.

ب- أبو الفرج الشنبوذي: مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي (٣٠٠ – ٣٨٨ هـ) من أئمة القراءة، حافظ حاذق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

فهم القراءات الثمان عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم

في هذه الباب اختص عن مفهوم القراءات الثمانية عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم، تسهيلا لفهم أسانيده إلى القراء الثمانية فقد وضعتها على شكل جدوال شجرية، ومزيّت فيها بين أسانيد الرواية، وأسانيد القراءة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة نافع (رواية)

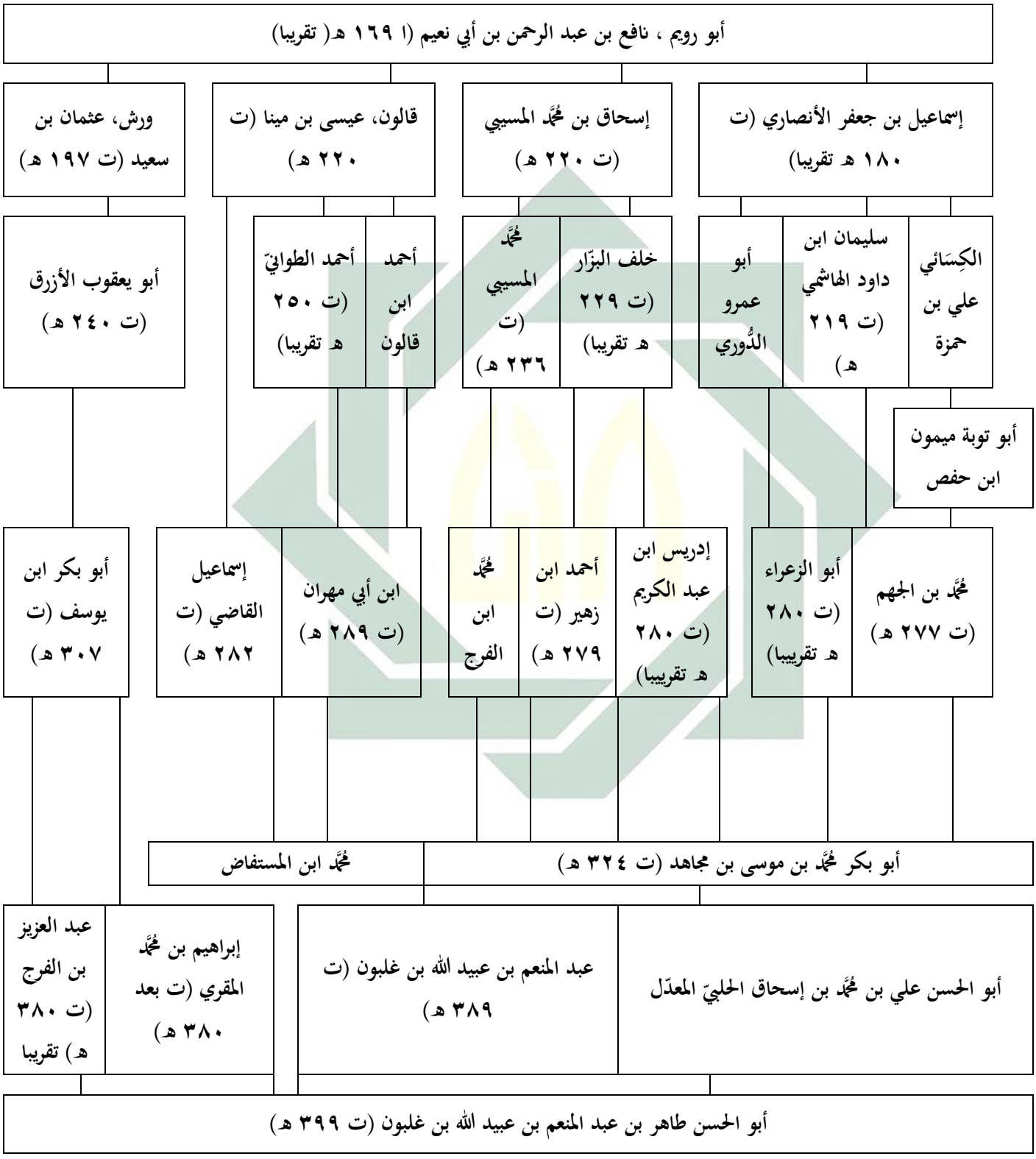

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة نافع (قرائة)

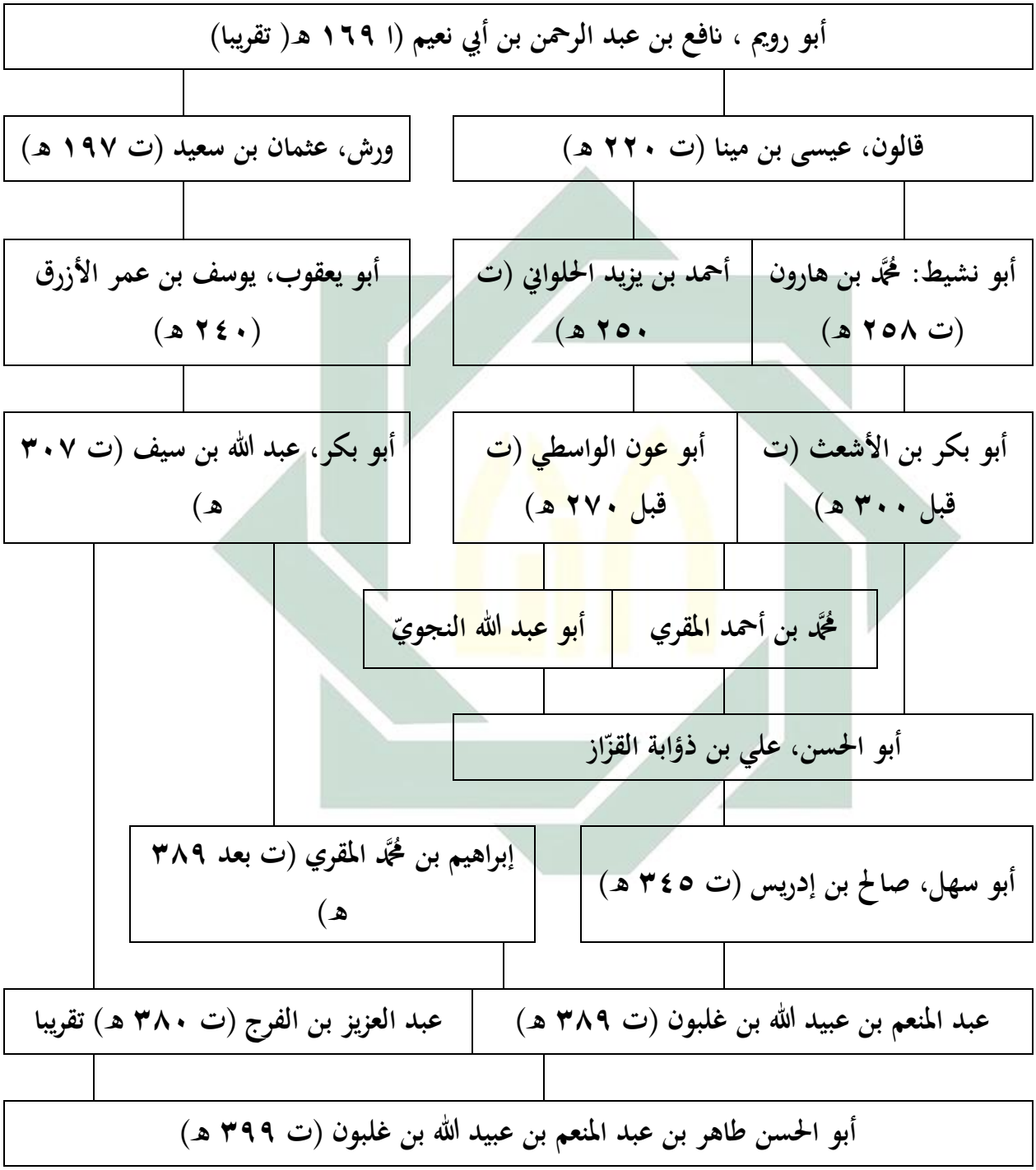

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة ابن كثير (رواية)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة ابن كثير (قراءة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة أبي عمرو (رواية)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة ابي عمرو (قراءة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة عاصم (رواية)

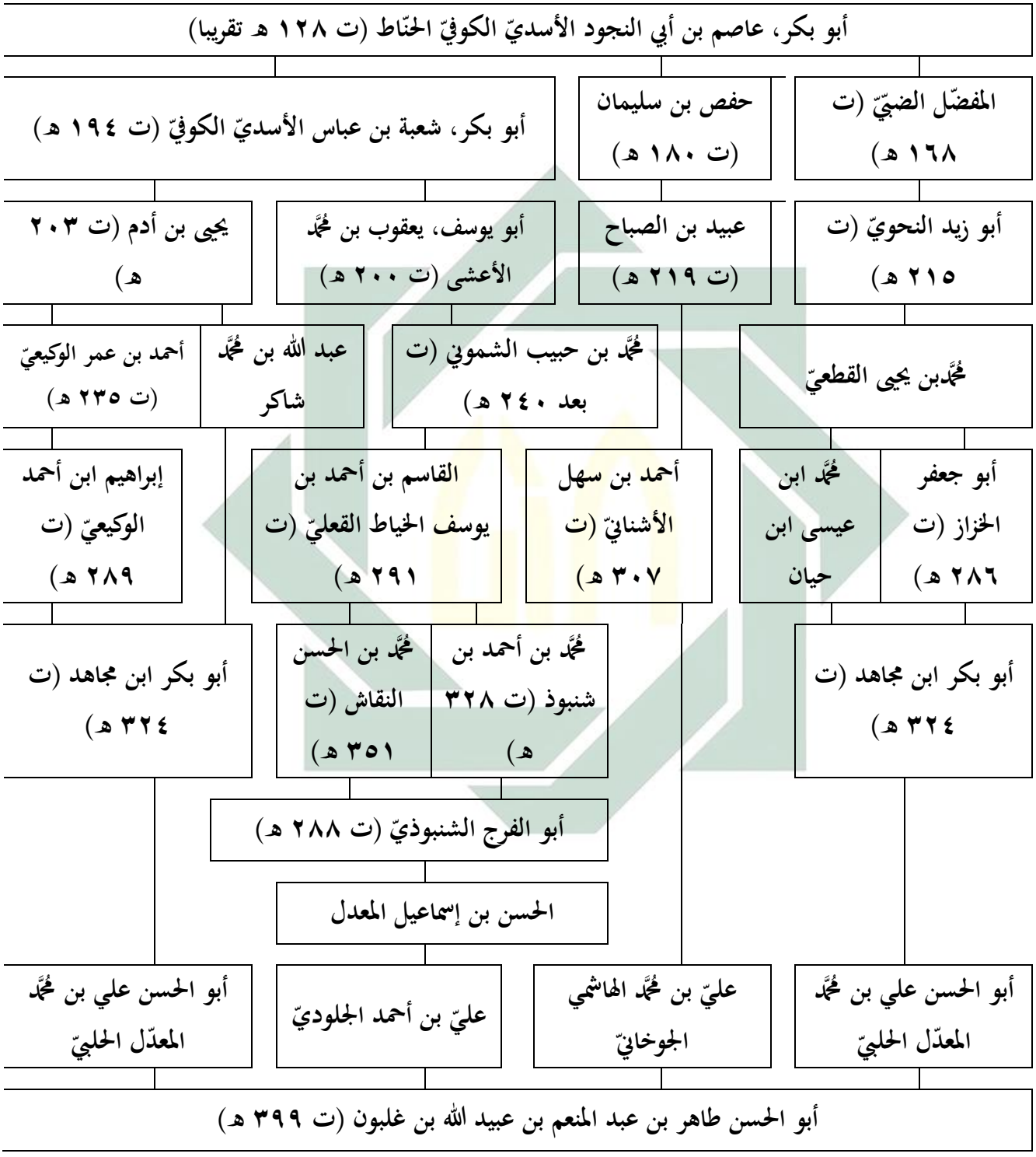

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة عاصم (قراءة)

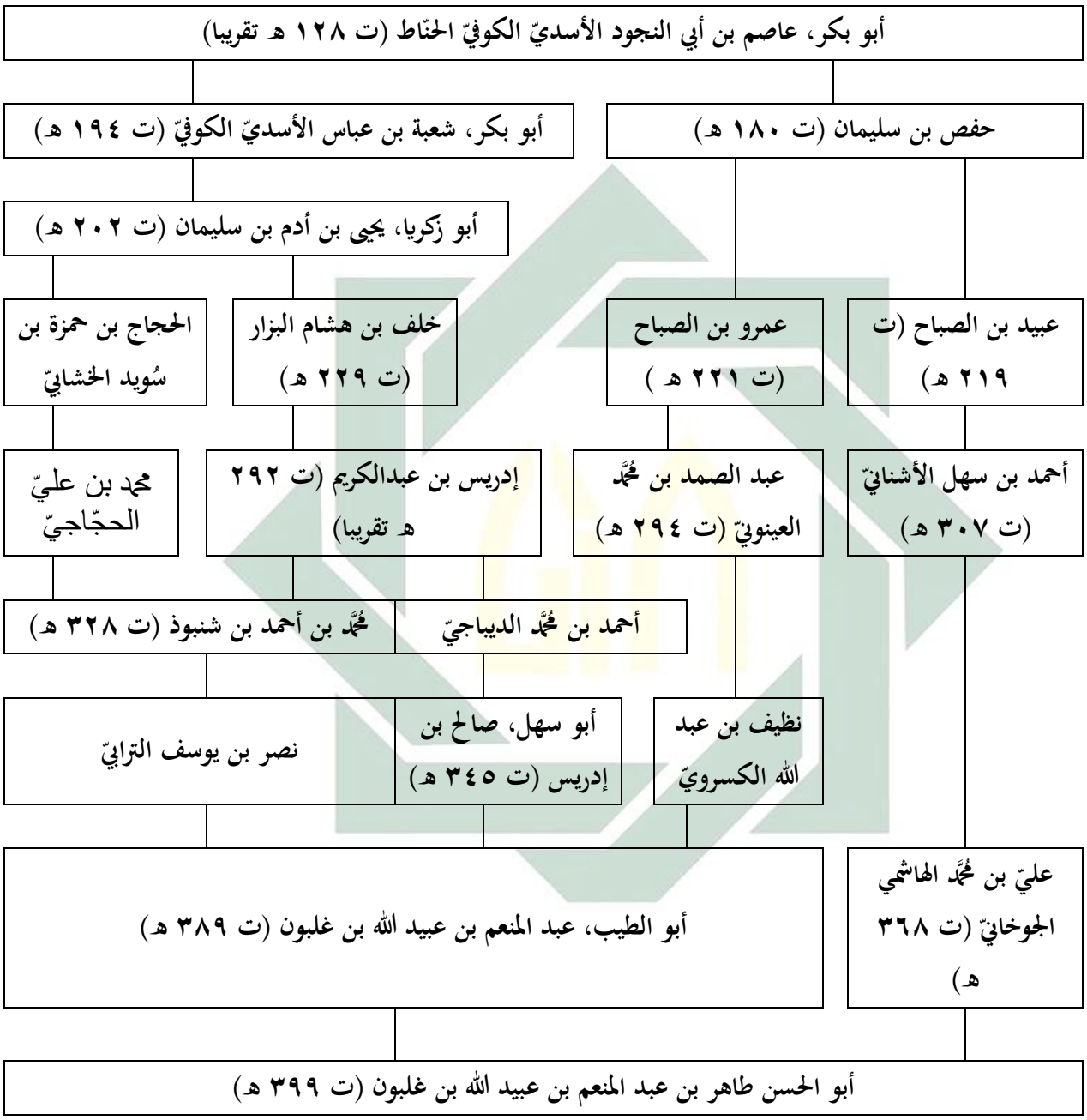

أسانيد قراءة حمزة (رواية)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة الزيّات الكوفيّ (ت ١٥٦ هـ)

سليم بن عيسى بن سليم الكوفيّ (ت ١٨٩ هـ تقريبا)

خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩ هـ تقريبا)

أبو عبد الله، مُحَمَّد بن الجهم السمريّ

إدريس بن عبدالكريم (ت ٢٩٢ هـ تقريبا)

أبو بكر، أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)

أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق المعدّل الحلبيّ

بو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ)

أسانيد قراءة حمزة (قراءة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة الكسائيّ (قرائة)

أسانيد قراءة الكسائيّ (رواية)

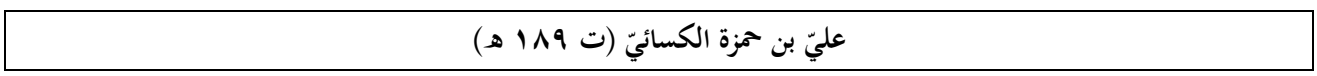

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة الكسائيّ (قرائة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أسانيد قراءة يعقوب (رواية)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الإختتام

أ. نتيجة البحث

الحمد لله، بعنايته وإرادته على هذه العطية تمكن الباحث من انهاء هذا العمل المتواضع. بعد ما بحثت هذا البحث العلمي من الباب الأول حتى الباب الرابع إنتهى هذا البحث بالخلاصة على ما قد مر من البحوث فى هذا البحث العلمي، و فى نهاية هذا البحث يذكر فيه أهمية النتائج التى وصلت إليها:

١. إن القراءات المتواترة التي قرأها القراء الثمان عند أبى الحسن بن عبد المنعم هي القراءات المتواترة التي قُرِأت اليوم وليس كل ما ينسب إلى كل القراء السبعة أو العشرة التي لا تُقرأ اليوم.

٢. أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة.

والحاصل: أن السبع متواترة اتفاقًا، والثلاثة "أبو جعفر" و"يعقوب"، و"خلف " صحيحة على القول الصحيح المختار، وأن الأربعة بعدها "مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن مُحيصن المكي (توفي سنة ١٢٣هـ)، و"يحيى بن المبارك اليزيدي (توفي سنة ٢٠٢هـ)، و"الحسن بن أبي الحسن يسار البصري (توفي سنة ١١٠هـ)، و"سليمان ابن مِهران الأعمش الكوفي (توفي سنة ١٤٨هـ) شاذة اتفاقًا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذلك إذا رأيت إلى القراءات الثمانية عند أبى الحسن بن عبد المنعم أن أئمة القراءات عنده من أئمة القراءات السبعة و بعض من العشرة. إذن القراءات عند أبى الحسن بن عبد المنعم هي من القراءات المتواترة التي اتفق عليها العلماء.

٣. القراء عند أبى الحسن بن عبد المنعم من الرواية المتواترة هم:

أ. نافع المدني :وهو نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم الليثي، توفي بالمدينة المنورة سنة ١٦٩هـ.

وأشهر الرواة عنه:

١) قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني الملقب بقالون (١٢٠-٢٢٠هـ).

٢) ورش: وهو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري(١١٠-١٩٧هـ).

ب. ابن كثير المكي : هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الدّاري المكي(٤٥-١٢٠هـ).

١) البَزّي: هو أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بَزّة(١٧٠-٢٥٠هـ).

٢) قُنبل: هو مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن خالد بن سعيد المخزومي(١٩٥-٢٩١هـ).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. أبو عمرو البصري : هو زَبّان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري(٦٨-١٥٤هـ).

١) الدُّوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري، النحوي، البغدادي(ت٢٤٦هـ).

٢) السُّوسي: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسي (ت٢٦١هـ).

ث. عبد الله بن عامر : هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحصبي المكنى بأبي عمران ويُكنى بأبي عمرو أيضًا لكن الأصح بأبي عمران الشامي المكنى بأبي عمران ويكنى بأبي عمرو أيضًا لكن الأول أصح(١١٨هـ).

١) هشام: وهو هشام بن عمار بن نُصَير بن مَيسَرَة السُّلَمي الدمشقي (١٥٣-٢٤٥هـ).

٢) ابن ذَكْوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشر ـ ويقال: بشير ـ ابن ذكوان القرشي، الدمشقي(١٧٣-٢٤٢هـ).

ج. عاصم الكوفي : هو عاصم بن أبي النَّجُود الكوفي، الأسدي أبو بكر(ت١٢٧هـ).

وأشهر الرواة عنه:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) شعبة: وهو شعبة بن عَيَّاش بن سالم الأَسَدِي الكوفي أبو بكر(ت ١٩٣هـ).

٢) حفص: هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأَسَدي الكوفي (٩٠-١٨٠هـ).

ح. حمزة الكوفي: هو حمزة بن حبيب بن عُمَارة بن إسماعيل الكوفي(٨٠-١٥٦هـ).

وأشهر الرواة عنه:

١) خَلَف: وهو خلف بن هشام بن ثَعْلب الأسدي البغدادي أبو مُحَمَّد. (١٥٠-٢٢٩هـ).

٢) خَلاَّد: هو خلاد بن خالد الشيباني الصَّيرَفي(١١٩-٢٢٠هـ).

خ. الكِسَائي الكوفي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي(ت ١٨٩هـ).

وأشهر الرواة عنه:

١) الليث: هو الليث بن خالد المَرْوَزِي البغدادي أبو الحارث(ت ٢٤٠هـ).

٢) الدُّوري: وقد تقدمت ترجمته في ترجمة أبي عمرو البصري(ت ٢٤٦هـ).

د. يعقوب البصري: هو يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمي البصري أبو مُحَمَّد(ت ٢٠٥هـ).

وأشهر الرواة عنه:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رَوْح: هو روح بن عبد المؤمن الهُذَلي البصري النحوي، أبو الحسن. كان من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم. توفي سنة ٢٣٤هـ وقيل ٢٣٥هـ.

ب. الإقتراحات

١. بانتهاء هذا البحث العلمي لا يعني انتهاء البحث عن القراءات الثمانية عند أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم كذلك ولكن يمكن أن يبحث كثيرا عن الموضوع أخر أو بنظرية الأخر.

٢. وهذه الرسالة لم تكن كاملة عن البحث العلوم القراءات ويمكن أن يبحث كثيرا عن الموضوع الأخر الذي يمكن أن يزيد العلم لنا عن هذا العلم.

٣. لا بد من مفاهيم الإسلام أو الرسالة الإلهية التجديد فى النظريات ضمن تغير الاحوال لكي لا يضيق معالم الإسلام ويكثر الوهم نحوها.

٤. إيجاد الوقت الواسع و الاهتمام الكبير من الاطراف المعينة بالدراسة القراءات القرآنية لنعرف اختلاف القرات المختلفة المتواترة التي قد قرأ الرسول تسهيلا لنا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

إسماعيل، شعبان مُحَمَّد، *رسم المصحف وضبطه*، قطر: دار الثقافة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ

إسماعيل، مُحَمَّد بكر ، *دراسات في علوم القرآن*، القاهرة: دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ
.

إسماعيل، نبيل بن مُحَمَّد إبراهيم آل. *علم القراءات نشأته- أطواره- أثره في العلوم الشرعية*.الرياض: مكتبة التوبة.الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

البيلي، أحمد. *الإختلاف بين القرءات*. بيروت: دار الجيل. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

الجزري، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف ابن ، *النشر في القراءات العشرالمطبعة*، بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية، بلا سنة

_____ ، *غاية النهاية في طبقاة القراء*، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م

_____ ، *تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة*، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م

الحموي، أحمد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الرضا. *أصول القراءات*. بيروت: دار القلم. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الداني، الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد ، *جامع البيان في القراءات السبع المشهور*، بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م

الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان ، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهرين والأعلام*، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

_____ ، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، استانبول: سلسلة عيون التراث الإسلامى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

الرومي، فهد، *جمع لقرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين*، المدينة المنورة: ندوة عناية المملكة بالقرآن وعلومه، رجب – ١٤٢١هـ

زرزور، عدنان، *القرآن ونصوصه*، دمشق: مطبعة خالد بن الوليد، ١٣٩٩هـ

الزرقاني، *مناهل العرفان*، بيروت: الكتاب العربي الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ

زهرة، مُحَمَّد أبو، المعجزة *الكبرى القرآن*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ

السداد، عبد الواحد بن مُحَمَّد بن على بن أبى ، *شرح كتاب التيسير فى القراءات للداني*، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م.

السيد، سحر ، *أضواء على مصحف عثمان بن عفان* ﷺ، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، بلا سنة

السيوطي، جلال الدين ، *الإتقان في علوم القرآن*، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

_____، *الإتقان في علوم القرآن*، بيروت، الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ

الصابوني، مُحَمَّد علي ، *التبيان في علوم القرآن*، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

الضباع، مُحَمَّد، *سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين*، طبع عبد الحميد حنفي الطبعة الأولى، بلا سنة

الطويل، السيد رزق. *في علم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق*. مكة المكرمة: المكتبة الفصيلية. الطبيعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

عبد الله، حلمي مُحَمَّد فودة و عبد الرحمن صالح ، *المرشد في كتابة الأبحاث*، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

فرشوخ، مُحَمَّد أمين، *المدخل إلى علوم القرآن*، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م

قدوري، غانم ، *رسم المصحف*، بغداد: اللجنة الوطنية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ

القرآن الكريم

القطان، مناع خليل ، *مباحث فى علوم القران*، الريض: منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

الكردي، تاريخ *القرآن الكريم*، جدة: مطبعة الفتح، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المختار، مُحَمَّد ولد اباه. *تارخ القراءات في المشرق والمغرب*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

المنعم، أبي الحسن طاهر بن عبد ، *التذكرة فى القراءات الثمان*، جدة: الجامعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة الأول ١٤١٢ هـ / ١٩٩١م

هنداوي، إسماعيل السيد، *جامع البيان في معرفة رسم القرآن*، الرياض: دار الفرقان، ١٤١٠هـ

يحيى، أحمد إسماعيل، *مفتاح الراغبين*، القاهرة: الدار المصرية و اللبنانية، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ

لكسي ج. موليونج ***Metodologi Penelitian Kualitatif,*** ٢٠٠٢(باندونج: رسداكريا)

Anggota IKAPI **DKI** Jaya, *Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed,* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٤)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id